قياس قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية

د. محمد عبد الكريم طاهر

المستخلص

يعد القلق من الاستجابات الوجدانية غير السارة المصحوبة بحالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار وتوقع الخطر من جهة ومن جهة اخرى فهو بمثابة الدافع الذي يقود السلوك والتوافق مع تحديات البيئة .

وقد اشارت العديد من الدراسات العلمية الى تأثير قلق المستقبل على شخصية الطالب الجامعي وتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي ويؤثر على فعالياته ونشاطاته ومستوى تحصيلهُ الدراسي .

والتعرف على قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة الذين هم قادة المستقبل وثروة الأمة للنهوض بكافة مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، يعد مشكلة تستحق الاهتمام والدراسة العلمية ، وقد هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية وتعرف مستوى الفروق بين الجنس ذكور واناث وبين التخصص علمي وانساني وقد قام الباحث ببناء (أداة) مقياس قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية والذي تكون بصيغته النهائية من(٥٥) فقرة بعد أن تم استخراج صدق وتمييز الفقرات ومن ثم استخرج صدق وثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام الوسائل الاحصائية المختلفة ،بعد أن طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة والتي اختيرت بالاسلوب العشوائي ، وقد توصلت الدراسة الى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية بشكل عام أقل من المتوسط الفرضي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيري الجنس والتخصص .

وقد أوصت الدراسة الى امكانية استخدام مقياس قلق المستقبل من قبل المرشدين التربويين في تشخيص القلق العالي والواطئ لدى طلبة الجامعة واجراء دراسة مماثلة على طلبة كليات أخرى لمقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الاستقرار النفسي للفرد ، لانه يعيش في خضم مجتمع يواجه فيه العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي الى اضطرابات نفسية ومنها ظاهرة قلق المستقبل ، فهو إحدى القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الطلبة خلال حياتهم سواء في مجال الدراسة أو في مجال الحياة اليومية . (العزاوي ، ٢٠٠٢ : ٢)

ويواجه طلبة الجامعة ضغوطاً وصراعات نفسيه قد تعود الى طبيعة المرحلة الدراسية الجديدة وتكيفهم الدراسي الجديد لها ، وظروف المجتمع الذي يعيشون فيه مما انعكس على مستوى قلق الطالب الجامعي .

ومن المحتمل ان يكون طلبة الجامعة اكثر تعرضاً لقلق المستقبل ، فمشاعرهم تكون متأججة ونفوسهم غير مستقرة ، وخوفهم من عدم تحقيق اهدافهم ، مما يكون له الاثر في توازنهم النفسي وتكيفهم الدراسي.(ناجح ، ١٩٩٩ : ٦) .

والشباب هم عماد الامة وأمانة في أعناق المجتمع والدولة وهم ثروة لا تقدر بثمن ، وان لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة حاجات ومتطلبات نفسية ومادية لابد من اشباعها ، وغالباً ما تنشأ المشكلات بسبب عدم تلبية تلك الحاجات والمتطلبات ، ومن الاهداف الرئيسة في التعليم العالي والبحث العلمي اعداد جيل متحرر من الخوف ، قوي ببنيته ، وشخصيته واخلاقه ومتسلح بمنجزات العصر العلمية والثقافية . (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠٠١ : ٥)

وهناك ضغوط نفسية نتيجة التوترات والازمات والتطورات السريعة في عصرنا الحاضر وما يعتريها من زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهونها في الحياة من شأنها ان تثير قلق المستقبل لدى الطلبة ولذا نجد طلبة الجامعة اليوم بحاجة لأن تثار اهتماماتهم ومشكلاتهم .

وتكمن اهمية المرحلة الجامعية في كونها تمثل مكانة مركزية في السلّم التعليمي ، وان التعليم في الجامعة يمثل قيمة عالية ، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة ، وان الاهتمام بدراسة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، اهتمام المجتمع باسره لأنهم سيقودون المجتمع في المستقبل القريب ، وان إغفال طاقاتهم أو تجاهلها ، يجعلها أن تتحول الى طاقات منتجة ومبدعة أو تتحول الى طاقات تدميرية ، تدمر ذاتها ومجتمعها في آن واحد ، أذ لم تجد لها مخرجاً مناسباً بعيداً عن كثير من الإمراض والاضطرابات السلوكية التي تفتك بها .
(كنعان والمجيدل ، ١٩٩٩ : ٨٦) .

واشارت العديد من الدراسات العلمية الى تأثير القلق على الطالب وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية على شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي ، وتؤثر على نشاطه وفعالياته ومستوى تحصيله وتكيفه الدراسي وتخوفه من مستقبله من جهة أخرى . (جان ، ١٩٩٧ : ٣٧) .

والتعرف على قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية يعد مشكلة اساسية تستحق الدراسة العلمية ، أذ من خلال ممارسة الباحث لمهنة التدريس في اقسام مختلفة ، وجد أن الكثير من الطلبة يعانون من قلق المستقبل والذي يؤثر على تكيفهم الدراسي والمهني والنفسي ، فمشكلة البحث تتحدد بالإجابة على السؤال التالي : ما مدى مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، في ضوء مقياس قلق المستقبل الذي اعده الباحث ؟

أهمية البحث :

يشكل طلبة الجامعة الشريحة المثقفة من الشباب ، فهم الطليعة الواعية ، وعليهم تقع مسؤولية البناء والتغيير التي ينشدها المجتمع(العكايشي ، ٢٠٠٠ : ٣) ، والطالب الجامعي ليس مجرد قدرة نعدها للحياة ، وانما طاقة منتجة فعلاً تمارس الحياة نفسها حتى وهو في مرحلة التعلم والاعداد (عيسوي،١٩٩٨: ١٩٣) ، لذلك ليس هناك مجتمع يأخذ بالتقدم أن لم يجعل لطلبة الجامعة مكاناً متقدماً في اهتماماته وخططه التنموية (الشيباني ، ١٩٧٣ : ٦٧) .

ان قلق الفرد من المستقبل الذي ينتظره ، يحجب الرؤيا الواضحة عن امكاناته ويشل قدراته وبالتالي يعيق وضع اهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الاهداف المستقبلية التي ينشدها والتي تحقق له السعادة والرضا (الخالدي ، ٢٠٠٢ : ٤) .

ولذا فان القلق امراً لا ينجو منهُ أحداً اثناء مسيرته الطويلة في المجتمع ، ويكاد يكون امراً لازماً لحياة الانسان ، فكلنا نقلق ولكن الاختلاف واقع في درجة القلق (الهيتي ، ١٩٨٥ : ١٠) .

يزداد القلق لدى الفرد عندما يشعر في سعيه لإيجاد مغزى لحياته ، أو هدف ، أو انخفاض بنسبة نجاحه ، أو الموازنة غير المتكافئة (العكيلي ، ٢٠٠٠ : ٥)، وقد أشار " أدلر " الى أن الأنسان يندفع حسب توقعاته الى تحقيق هدف المستقبل، ويعتقد بأنها تؤثر في سلوكه الحاضر . (الجبوري ، ١٩٩٠ : ٤١) ،

وأكدّ " المهدي " ٢٠٠١ ، أن القلق من الاستجابات الوجدانية غير السارة المصحوبة بحالة من التوتر والاضطرابات وعدم الاستقرار وتوقع الخطر ، إلا أنه في الظروف العادية يعد مصدراً من مصادر الدافعية ، فهو يقود السلوك ويوجهه وكثيراً ما يدفع الى الخلق والبناء ، فهو في هذه الحالة ايجابي يؤدي الى التعلم

ويهيء الفرد الى التوافق مع تحديات البيئة ، ويشجعه على حسن الاداء (المهدي ، ٢٠٠١ : ٤) .

وقلق المستقبل من المواقف التي تشكل دوافع قوية للتوتر والتعب النفسي الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية وحالة من انعدام الأمن النفسي (العكايشي، ٢٠٠٠ : ٧) .

ولقد انصب اهتمام العاملين في القياس النفسي على أعداد مقاييس واختبارات تقل فيها أخطاء القياس ، وتجلى ذلك بتحديدهم بعض الخصائص القياسية السيكومترية التي تؤشر دقة المقياس في قياس ما يجب أن نقيسهُ وتحد من الأخطاء التي قد تؤثر في الدرجة الحقيقية للسمة المقاسة . (Dick Hager , 1971 : 13).

لذلك اعتمدت المقاييس النفسية على منهج القياس والتكميم في دراسة الظواهر ، لأن الارقام تسهل عملية المقارنة وتقربها من الموضوعية والدقة في عملية النفسية والتحليل ، ومن دونها لا يمكن أجراء العمليات الرياضية والاحصائية التي تساعد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً .

(Ghiselli et al , 1981 : 23)

ولعل أهم الخصائص السيكومترية التي يجب على الباحثين أن يتثبتوا منها في المقاييس النفسية ، هي صدق المقياس الذي يدل على أنه يقيس ما وضع لقياسه ، وثبات المقياس الذي يدل على أتساق درجات المقياس واستقراها ، فضلاً عن القدرة التمييزية لفقراته (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٩٣) .

ويشير " كوبلر " Kopler ١٩٧٨ الى أن الفرد يسلك سلوكيات طريقهُ للمستقبل تميزهُ اكثر منه في ضوء الماضي (كوبلر ، ١٩٧٨ : ١٠٨) .

وتتجلى اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :

١. اهمية طلبة الجامعة لكونهم الشريحة المهمة والحيوية في المجتمع والمؤهلة لادارة عجلة التقدم والتطور ورفع مستوى الحياة والنهوض بجوانبها العلمية والاجتماعية والاقتصادية .
٢. اهمية استخدام مقياس قلق المستقبل للتعرف على مستوى الفروق بين الطلبة الجامعيين وفقاً لمتغيري الجنس ذكور واناث والتخصص علمي وانساني .
٣. محاولة الباحث في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته الحالية في ايجاد بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها التقليل من مستوى الشعور بالقلق بشكل عام وقلق المستقبل بشكل خاص لدى طلبة الجامعة .

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي :

١. بناء مقياس قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية .
٢. التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية .
٣. التعرف على دلالة الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) .
٤. التعرف على دلالة الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، أنساني) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية للصفين الثالث والرابع – الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) .

تحديد المصطلحات :

القياس : Measurement .

عرفهُ "كلفورد" ١٩٥٤ Guilford بأنهُ "عملية وصف البيانات أو المعطيات النفسية والتربوية بالأرقام ووفقاً لقواعد معينة . (Guilford,1954:5)

وعرفهُ "تنالي" 1972 Nunnery "بأنه استخدام الاعداد للدلالة على الاشياء بطريقة تشير الى وجود كميات من الخاصية بتلك الاشياء.

. (Nunnaly,1972 :114)

وعرفهُ "الظاهر وآخرون" ١٩٩٩ "بأنها العملية التي بواسطتها نحصل على صورة كمية لمقدار ما يوجد في الظاهرة عند الفرد من سمة معينة (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ : ١١) .

وقد عرفهُ "ميخائيل" ٢٠٠٤ "بأنه العملية التي تشير فيها للتقدير الموضوعي الكمي وأعطاء قيم عددية للسمة أو الخاصية المقيسة استناداً الى قواعد محددة تتم من خلالها المطابقة بين السمة أو الخاصية المقيسة والرقم الدال على درجة وجودها .(ميخائيل ، ١٩٩٧ : ١٥) .

قلق المستقبل : Future Anxiety :

عرفه مكنيل "١٩٧٢" McNeil أنه : استجابة خوف لمخاطر مستقبلية محتملة أو متوقعه . (McNeil , 1972 , , 230) .

عرفه محمد ١٩٨٠ أنه :

"قلق موضوعي وخبرة انفعالية غير سارة يكون مصدرها خارجياً يدركهُ الفرد على أنه خطر يهددهُ (محمد ، ١٩٨٠ : ١٤٦) .

عرفه باسم ١٩٩٨ أنه :

حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد لتوقعه احداثاً مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامهُ لمواجهتها . (باسم ، ١٩٩٨ : ١٩) .

عرفــهُ "**ســبيرجون**" ٢٠٠٠ : **أنــه** : (شـعور بتوقـع الخـوف المصـحوب بالشـر المستقبلي) . (العيسوي ، ٢٠٠٠ : ٥٣) .

وعرفته المهدي ٢٠٠١ : بأنه : (حالة من التحسس الذي يدركها المرء على شكل شعور من الخوف والتوجس لما تخفيهِ الايام المقبلة).(المهدي،٢٠٠١: ١٠).

وقد عرفتهُ العكايشي" ٢٠٠٠ : بأنه (حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والتوتر والخوف الدائم وعدم الأرتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً(العكايشي، ٢٠٠٠ : ١٣).

ومن خلال عرض الباحث لمجموعة من التعريفات لقلق المستقبل فقد توصل بأنه : شعور الفرد بالخوف وعدم التأكد على مستقبلهِ الدراسي والمهني والاجتماعي والأسري وعدم الاستقرار النفسي تجاه المتغيرات التي تهدد مستقبلهُ.

أما التعريف الاجرائي لقلق المستقبل "فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذا البحث" .

علما بأن الباحث قد اعتمد تعريف العكايشي في بناء اداة البحث وهي مقياس قلق المستقبل

الفصل الثاني

اولاً : الاطار النظري

ثانياً : دراسات سابقة

الاطار النظري : قلق المستقبل Future Anxiety :

يعد القلق من اضطرابات الشخصية التي تؤدي بصاحبها الى سوء التوافق، ولكنه يختلف من حيث الدرجة وحسب الموقف الذي يتعرض له الافراد فقد يكون ضعيفاً ومؤقتاً فيزول بزوال الموقف ، أو يكون ملازماً فيصبح من سمات الشخصية (الوقفي ، ١٩٩٨ : ٦٢) .

والقلق يمكن أن يكون قلقاً صحياً طبيعياًيؤدي الى وظيفة مهمة للفرد حيث يحفزه على درء المخاطر عنه ومن ثم يدفعهُ الى السلوك السوي ، فيرى الدباغ (١٩٨٣) أن القلق قد يساور كل فرد يقدم على عمل مهم أو تجربة جديدة أو بحث جديد أو اختراع جديد أو مرحلة دراسية لذلك يعتبر القلق محركاً لطاقات هائلة ، واحياناً يسمى بالقلق الدافع الى التقدم أو القلق الايجابي (الدباغ ، ١٩٨٣ : ٩٦) أو قد يكون قلق في صورة أخرى والذي هو عبارة عن قلق نفسي غير صحي يؤدي الى اضطرابات في سلوك الفرد ، وهذا القلق يستمر في حالة وجود خطر حقيقي وفي حالة زوال الخطر أيضاً (بن علو ، ١٩٩٣ : ٦) .

أن القلق في حد ذاتهِ ظاهرة طبيعية واحساس وشعور وتفاعل مقبول ومتوقع تحت ظروف معينة ، وأحيانا يكون للقلق وظائف حيوية تساعد على النشاط وكذلك حفظ الحياة ، لكن متى يشكل القلق مشكلة بالنسبة للفرد ، وذلك حين يكون خوفاً دون سبب ظاهراً اوسبب مفهوم (الخالدي ، ٢٠٠٢ : ٣٧) .

وقد أشار "كود" Good ١٩٧٣ على أن قلق المستقبل هو خوف من شر مرتقب ، توتر أو معاناة ، تتصف بالخوف والفزع وعدم التأكيد وغالباً ما يكون المصدر غير معروف وغير مميز من قبل الفرد (Good , 1973 : 4) .

أما "توفلر" Tofler ١٩٧٤ فقد أشار الى مفهوم صدمة المستقبل عام ١٩٧٠ وبين بأنها مرض نفسي لا نجد له ذكر في أي معجم أو أي قائمة للأمراض النفسية ومع ذلك فما لم تتخذ خطوات واعية لمواجهتهِ فسيجد الكثير من الافراد تحت وطأة العجز المتزايد للتكيف مع بيئتهم ، وما نراه من ظواهر الانحراف والعصاب والعنف إلا عينة لما ينتظرنا في المستقبل (توفلر ، ١٩٧٤ : ١٢) وان صدمة المستقبل ظاهرة زمنية من نتاج المعدل المطرد السرعة للتغيير في المجتمع وتنشأ في الواقع من الهوة المطردة الاتساع بين سرعة التغير في البيئة وسرعة الانسان المحدودة في التجارب معها (توفلر ، ١٩٧٤ : ١٣) .

وهكذا فأن القلق يشتمل على عدة مكونات هي مكون انفعالي يتمثل في مشاعر الخوف والفزع والتوجس والتوتر والهلع الذاتي والانزعاج ، ومكون معرفي يتمثل في التأثيرات السلبية لهذهِ المشاعر على عدم الادراك السليم للموقف والتفكير في عواقب الفشل والاحباط والخشية من المستقبل ، ومكون ثالث وهو المكون الفسيولوجي الذي يتمثل في حالة الخوف من استثارة وتنشيط الجهاز العصبي المستقل ، لما يؤدي الى تغييرات فسيولوجية لزيادة ضربات القلب وسرعة التنفس والتعرق (القريطي ، ١٩٩٨ : ١٢٨) .

وهنالك العديد من النظريات التي فسرت موضوعة القلق ومنها نظرية التحليل النفسي فقد . اشار فرويد ١٩٣٩ "Freud" صاحب نظرية التحليل النفسي بان القلق ينشأ من خبرات الطفولة الاولى مصدراً اساسياً للاضطرابات النفسية ، ويرى يونك ١٩٣٨ yung ، أن الفردي يحاول أي يسيطر على مدى واسع من الصعوبات كما تصوغها شخصيتهُ في الطفولة الى مرحلة الشباب بخاصة الاضطرابات النفسية التي تنتج من الفشل في السيطرة على التحديات الى تواجهه في الحياة (فاليري ، ١٩٨١ : ١٢٢) .

اما "فروم" ١٩٤١ Froom فيرى أن القلق هو نتاج الضغوط الحضارية الثقافية التي تعكس الاسرة خلال اساليب النتشئة الاجتماعية ، ويؤكد "سوليفان" ١٩٥٣ Sullivan ، أن القلق هو حالة ضاغطة غير سارة من التوتر تنشأً من خبرات عدم التقبل والاستحسان والتي يمر بها الفرد في اطار العلاقات الشخصية (wood , 1974 : 145) .

ويرجع "آدلر" 1966 Addler نشأه القلق في مرحلة الطفولة الاولى في اسرته ، فأساليب التنشئة الخاصة والتي تشعر الفرد بعدم الطمأنينة والأمن في اسرتهِ ، لها الأثر الكبير في تكوين القلق في المراحل اللاحقة

(Wilson & Knoisl , 1996 : 378) .

أما النظرية السلوكية تنظر الى القلق كونهُ سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد كما أشار " بافلوف " وأكد بأن القلق ينجم عن شارة الخطر التي ترد المنبه الشرطي ، ليأخذ نفس رد الفعل الذي ينتج عنه سابقاً ، بالتأكيد الحقيقي الذي يرد منهُ المنبه الطبيعي (العيسوي ، ١٩٨٩ : ٧٩) ، ويرى "واطسن" ١٩٨٥ watson ، أن القلق هو الخوف المرتبط بالتاريخ التعليمي للفرد الذي يشمل الاشتراطات والمعززات كافة التي مرت في حياته (Hiliqard 1975 : 603) .

اما "وولب" ١٩٥٨ wollpe ، فيشير الى أن القلق هو حافز استعداد سلوكي يهيء للفرد ادراك عدد من المواقف والظروف غير الخطرة موضوعياً مثل التهديد ، ويستجيب لها الفرد برد فعل غير متكافئ في الشدة مع الحجم الموضوعي للخطر (التكريتي ، ١٩٩٥ : ٦٣) .

أما النظرية المعرفية فقد ركزت على طريقة تفكير الأفراد والذي يميلون أو يعانون القلق ، ويميل الفرد هنا الى توقعات غير واقعية لمواقف متعددة ، أذ اشار " لازاروس " ١٩٦٣ Lazarus ، الى أن القلق انفعال قائم على تقييم التهديد ، وهذا التقييم يتضمن عوامل،رمزية،وموقفية غير محددة(Lazarus , 1963 , 17) ،ويشير " كيلي"،أن القلق ماهو الا استجابة وجدانية ، يكتسبها الفرد خلال خبرته في الحياة بالتفاعل بين الموقف والاستجابة والتفكير ، اذ يتبنى الفرد القلق افكاراً لا منطقية غير مستقرة ، تجعل من استجابته المستقبلية استجابات مرضية (Beijel Turner , 1986 , 100) .

في حين اشارت النظرية الانسانية للقلق بانه الخوف من المستقبل ، وما يمر به من احداث تهدد وجود الانسان أو كيانهُ الشخصي ، وينشأ القلق من توقعات الانسان لما قد يحدث (Harris & Halplin , 1985 : 140) ، وقد بين "ماسلو" (Maslow 1970) بأن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على الحاجات وتدرجها في الاشباع حسب اهميتها بالنسبة للفرد ، وعندما تكون البيئة مصدر تهديد للفرد ، ولا

تسمح له اشباع حاجاته الاساسية فانها تعيق نموهُ فيدرك العالم من حوله على انه عدائي أو خطير ومهدد فيشعر بسوء التوافق (Maslow , 1972 : 370) .

أما نظرية القلق الدافع فأعطى اصحابها للقلق خاصية الدافع الذي يدفع الشخص للعمل والنشاط والتعلم ، وافترضت أن الانسان عندما يؤدي عملاً يشعر بالقلق الذي يحفزهُ الى أنجاز هذا العمل حتى يخفف هذا الشعور واشار كل من " تايلور وسبنس " Tylors spense أن زيادة الدافع (القلق) لا تؤدي الى تحسن الاداء في كل الاعمال ، لأن اداء أي عمل يعتمد على قوة الدافع وقوة الاستجابة المسيطرة في موقف الاداء (علاء الدين ، ١٩٩٠: ٣٥١) .

ومن خلال تطرق الباحث لبعض مفاهيم ونظريات قلق المستقبل واطلاعه على بعض الادبيات والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي فقداعتمد الباحث النظرية الانسانية ،اطارا نظريا للبحث الحالي، وتبين للباحث أن من مؤشرات قلق المستقبل "بانه قلق موضوعي ، ويرتبط بحاضر الطالب ومستقبله وحاجاته وأهدافه المستقبلية ، وان الفرد يزداد قلقهُ المستقبلي كلما زادت أعباءه الاجتماعية والثقافية والدراسية وان الطالب الجامعي يتوقع دائماً حدوث أموراً مستقبلية هامة تخص حياته المهنية والاقتصادية والاجتماعية متأثراً بالظروف البيئية المحيطة بهِ .

دراسات سابقة :

١. دراسة السبعاوي ١٩٩٧ .

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل . وتألفت عينة الدراسة من (٥٧٨) طالب وطالبة ، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال كوسائل احصائية وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود قلق مستقبل عام وعالي لدى طلبة كلية التربية ووجود علاقة ارتباطيه دالة عند الاناث في قلق المستقبل من وجود علاقة ارتباطيه دالة عند طلبة التخصص العلمي في قلق المستقبل.

٢. دراسة العكيلي ٢٠٠٠ .

هدفت الدراسة الكشف عن قلق المستقبل لدى موظفي الدولة وتألفت عينة الدراسة من (٢٧٨) موظف وموظفه في بغداد ، وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين كوسائل أحصائية ، وقد توصلت الدراسة الى شيوع قلق المستقبل بين افراد عينة الدراسة مع وجود فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل لدى عينة الموظفات .

٣. دراسة المهدي ٢٠٠١ .

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الاعدادي ، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة ، وقد استخدمت الباحثة مربع كأي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار مان وتني كوسائل احصائية وقد توصلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس قلق المستقبل ولصالح المجموعة التجريبية وان طلبة الصف السادس الاعدادي بحاجة الى الارشاد والتوجيه لانهم يمرون بفترات حرجة .

٤. دراسة الهاشمي ٢٠٠١ .

هدفت الدراسة الى تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة بغداد ، وتألفت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس الاتجاه المضاد للمجتمع ، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والفا كرونباخ كوسائل احصائية وقد توصلت الدراسة الى معاناة طلبة الجامعة من قلق المستقبل عدم وجود علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل ومتغير الجنس ذكور واناث مع وجود قلق مستقبل اعلى من المتوسط لدى عينة طلبة التخصص العلمي .

٥. دراسة العزاوي ٢٠٠٢ .

هدفت الدراسة التعرف على قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الاعدادي وتألفت عينة الدراسة من (٤٨١) طالب وطالبة ، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين كوسائل أحصائية ، وقد توصلت نتائج الدراسة أن قلق المستقبل لدى الصف السادس الاعدادي منخفض ووجود فروق دالة احصائيا عند الاناث في قلق المستقبل مع وجود فروق دالة احصائيا عند طلبة التخصص الادبي في قلق المستقبل .

ومن خلال عرض الباحث لبعض الدراسات السابقة فقد استفاد منها في بناء مقياس قلق المستقبل وكدلك استخدام الوسائل الاحصائية لاستخراج نتائج البحث ،وقد اتفقت نتائج دراسة العزاوي (٢٠٠٢) مع نتائج الدراسة الحالية من حيث أنخفاض قلق المستقبل لدى الطلبة ، في حين اختلفت نتائج الدراسات السابقة الاخرى مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث ومنهجيته

أولاً : مجتمع البحث :*

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية لجميع أقسامها ومراحلها الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١) ، الذي يبلغ عددهم (٤٥٤٣) طالباً وطالبة وموزعين على (١٤) قسماً بواقع (١٩٠٦) من الذكور و (٢٦٣٧) من الاناث والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١)

يبين حجم مجتمع البحث موزعين وفق متغير الجنس والتخصص

ت	الاقسام	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	التربية الفنية	١٤٥	١٥٨	٣٠٣
٢	معلم الصفوف الاولى	١٦٦	١٥١	٣١٧
٣	التربية الرياضية	٢٣٥	٩٥	٣٣٠
٤	الارشاد النفسي	١٧٤	١٤٢	٣١٦
٥	التربية الاسلامية	١٦٩	٢١٥	٣٨٤
٦	العلوم	١٠٩	٢٣٩	٣٤٨
٧	اللغة العربية	١٥١	٢٤٦	٣٩٧
٨	التربية الاسرية	٧٢	١٦٦	٢٣٨
٩	الجغرافية	٢١٦	٢٢٤	٤٤٠
١٠	الرياضيات	٨٨	٢٥٠	٣٣٨
١١	التاريخ	٢١٣	٢٠٧	٤٢٠
١٢	التربية الخاصة	٩٤	٦٠	١٥٤
١٣	اللغة الانكليزية	٧٤	٢٠١	٢٧٥
١٤	رياض الاطفال	–	٢٨٣	٢٨٣
	المجموع	١٩٠٦	٢٦٣٧	٤٥٤٣

- حصل الباحث على احصائية مجتمع البحث من دائرة التخطيط والاحصاء في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)

ثانياً : عينة البحث :

يتطلب بناء مقياس قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في البحث الحالي ، اختيار عينات عدة ، لذلك سيوضح الباحث كيفية اختيار العينات في كل تطبيق ضمن اجراءات البحث .

ثالثاً : أداة البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، قام الباحث ببناء (اداة البحث) مقياس قلق المستقبل ، وفيما يلي أهم الخطوات والاجراءات التي أتبعت :

أ. التخطيط للمقياس لتحديد المجالات التي تغطيها فقراته :

بعد أطلاع الباحث على الادبيات والمقاييس ذات العلاقة لمقياس القلق بشكل عام وقلق المستقبل بشكل خاص ، فقد تبين أن اغلب تلك المقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع قد تحددت بالمجالات التالية (المجال الدراسي ، المجال النفسي ، المجال المهني ، المجال الاجتماعي ، المجال الأسري ، المجال الاقتصادي) ، وعلى هذا الاساس حدد الباحث مجالات مقياس قلق المستقبل بالمجالات التالية :

١. المجال الدراسي : يتمثل قلق الطلبة المتوقع من الفشل والرسوب في بعض المواد الدراسية ، أو عد حصولهم على معدل عالي والتخوف من بعض المدرسين أو عدم التركيز على المادة الدراسية ونسيانها والخوف من تخصصهم الدراسي أو عدم أكمال دراستهم .
٢. المجال النفسي : يتمثل قلق الطلبة المتوقع من الخوف أو الارتباك أو التشاؤم أو التوتر أو عدم الشعور بالأمن ، وضعف مستوى الطموح واضطرابات النوم أو التقيؤ أو الشد العضلي .
٣. المجال الاجتماعي : يتمثل قلق الطلبة المتوقع في علاقتهم مع بعضهم والفشل في اقامة علاقة تهدف للزواج أو الإخفاق والخوف من التعامل مع الجنس الآخر .
٤. المجال المهني : يتمثل قلق الطلبة مستقبلاً في اختيار المهنة التي يرغب فيها أو الفشل في تحقيق النجاح والخوف من عدم ايجاد فرصة عمل بعد تخرجه.

ب. صياغة الفقرات :

بعد أن قام الباحث بتحديد وتعريف كل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل وتحديد مكوناته الاساسية ، ومراجعتهِ للادبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ، فقد صيغت فقرات المقياس بواقع (٦٥) فقرة وموزعه على مجالات مقياس قلق المستقبل بواقع(١٦) فقرة للمجال الدراسي و (١٧) فقرة للمجال النفسي و (١٧) فقرة للمجال الاجتماعي و (١٥) فقرة للمجال المهني ، وقد راعى الباحث صياغة الفقرات بصيغة المتكلم وبأسلوب العبارات التقريرية وبلغه واضحة ومفهومة . والملحق(٢) يوضح المقياس بصورته الاولية

صدق الفقرات وصلاحيتها :-

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعدمن أجلهِ (عودة ، ١٩٨٥ : ١٦٣) ، فالصدق من المفاهيم الأساسية التي يجب التأكد منهُ عندما يراد تطبيق أي أداة ، وتم الحصول على الصدق الظاهري لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات ، من خلال عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ملحق (١) للحكم على صلاحية الفقرات في قياس قلق المستقبل ، وقد حللت أجابات الخبراء وعدت كل فقرة صادقة أذا ما أتفق على صلاحيتها (٨٠%) فأكثر من الخبراء ، وفي ضوء هذا المحك حذفت واستبعدت (٧) فقرات لعدم حصولها على النسبة المئوية المطلوبة وبذلك أصبح عدد الفقرات بمجموعها الكلي (٥٨) فقرة كما في الملحق (٣) .

عينة وضوح التعليمات :

قام الباحث بتطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية بلغت (٦٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من اقسام الكلية للمرحلتين الدراسية الثالثة والرابعة بواقع (٣٠) طالبة و (٣٠) طالب ، لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراتهِ وبدائل الأجابة ، والتعرف على الوقت المحدد للأجابة على المقياس

، والصعوبات التي قد تواجه الطلبة لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورتهِ النهائية ، وبعد اجراء هذا التطبيق الأولي الاستطلاعي ، تبين أن جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحه لدى طلبة الكلية ، وأن الزمن المستغرق لديهم للاجابة على المقياس تراوح بين (٢٤ – ٤٠) دقيقة بمتوسط مقداره (٣٢) دقيقة .

عينة التحليل الاحصائي :

لقد اعتمد الباحث في اختيار عينة التحليل الاحصائي على الطريقة العشوائية حيث بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة بنسبة (٨.٨%) من المجتمع الأصلي تم اختيارهم من كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس والتخصص ، ويؤكد نانلي ١٩٧٨ ، بهذا الصدد أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة (١٠,٥) لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnally : 1978 , 262) والجدول رقم (٢) وضح ذلك .

جدول (٢)

يوضح حجم عينة التحليل الاحصائي موزعين حسب الجنس والتخصص

ت	الاقسام	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	التربية الفنية	١٥	١٥	٣٠
٢	معلم الصنوف الاولى	١٥	١٥	٣٠
٣	التربية الرياضية	١٥	١٥	٣٠
٤	الارشاد النفسي	١٥	١٥	٣٠
٥	التربية الاسلامية	١٥	١٥	٣٠
٦	العلوم	١٥	١٥	٣٠
٧	اللغة العربية	١٥	١٥	٣٠
٨	التربية الاسرية	١٥	١٥	٣٠

ت	الاقسام	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
٩	الجغرافية	١٥	١٥	٣٠
١٠	الرياضيات	١٥	١٥	٣٠
١١	التاريخ	١٥	١٥	٣٠
١٢	التربية الخاصة	١٥	١٥	٣٠
١٣	اللغة الانكليزية	١٥	١٥	٣٠
١٤	رياض الأطفال	–	١٠	١٠
	المجموع	١٩٥	٢٠٥	٤٠٠

تصحيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية :

يقصد بتصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية ، وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرف من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لأيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد صححت الدرجات على أساس (٦٠) فقرة بعد أن أعطيت خمس بدائل للأجابة وهي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، لا) يقابلها سلم درجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) اذا كانت الفقرات بصيغة ايجابية ، وسلم درجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) اذا كانت الفقرات بصيغة سلبية وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال جمع درجاتهِ على فقرات المقياس ، وعليه فان الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها المستجيب على القياس هي (٣٠٠) درجة وتمثل القلق العالي والدرجة (٦٠) تمثل القلق الواطئ واعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الاحصائي للفقرات .

ولزيادة الاطمئنان ولغرض التعرف على مدى قرب درجات عينة التحليل الاحصائي من التوزيع الاعتدال (الطبيعي) أو بعدها عنهُ ، ارتأى الباحث حساب بعض المؤشرات الاحصائية كالتفرطح والالتواء لدرجات عينة التحليل الاحصائي لفقرات مقياس قلق المستقبل وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول رقم (٣)

المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي

المؤشرات الاحصائية	الدرجة
الوسط الحسابي	١٤٥
الوسيط	١١٠
المنوال	٨٤
الخطأ المعياري	٠,٥١
الانحراف المعياري	٧,٤٣
التباين	٥٥,٢٠
التفرطح	٠,٤٢١
الالتواء	-٠,٧٥٢
اعلى درجة	٢٠٨
ادنى درجة	٧٨
المدى	١٣٠

ومن خلال المؤشرات الأحصائية لعينة التحليل الأحصائي يتضح للباحث إن توزيع درجات افراد عينة التحليل الأحصائي على المقياس تقترب من التوزيع الاعتدالي وفقاً لقيمة معامل الالتواء البالغة (-٠,٧٥٢) وان الفرق يسير بين معامل التفرطح البالغ (٠,٤٢١) ومعامل التفرطح للتوزيع ألاعتدالي البالغ (٠,٢٨٩) .

ج. الخصائص السيكومترية للفقرات :

١. حساب القوة التمييزية للفقرات :

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل استخدم الباحث طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، ورتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعل درجة كلية ، الى اقل درجة كلية لافراد عينة تحليل الفقرات احصائيا البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة ثم حددت المجموعات المتطرفتان في الدرجة الكلية نسبة ٢٧% في كل مجموعة فبلغ عدد الافراد في كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (١٠٨) طالب وطالبة ، ثم حسبت دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين

المجموعتين المتطرفتين باستخدام الاختبار التائي t – test ، لعينتين مستقلتين فاتضح للباحث أن فقرات المقياس جميعها لها قدرة على التمييز بمستوى دلالة (٠,٠٥) لان اصغر قيمة تائية محسوبة لدلالة الفرق فيها اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (٢١٤) والملحق (٥) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل ، ما عدا الفقرات (١٦ ، ١٩ ، ٤٢) قد استبعدت من المقياس لضعف قدرتها التمييزية حيث اشار أبيل Ebel ١٩٧٢ بأن تحذف الفقرة في المقياس التي يكون قوة تمييزها (٠,١٩) فأقل وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٥٥) فقرة كما في الملحق (٣) .

صدق الفقرات :

يعد حساب صدق الفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي اكثر أهمية من صدقها المنطقي (Hlemstajer , 1966 , 90) أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الاخرى (احمد ، ١٩٨١ : ٢٩٣) وتشير " انستازي " ١٩٨٨ الى أن صدق الفقرات يحسب من خلال ارتباطها لمحك خارجي أو داخلي وفي حالة عدم توافر محك خارجي فأن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1988 , 211) ، لذا عمد الباحث في معرفة صدق الفقرات بحساب معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة تحليل الفقرات احصائيا البالغ حجمها (٤٠٠) طالب طالبة ، فاتضح للباحث الى جمع الفقرات قياس قلق المستقبل صادقة في قياس ما وضعت من اجل قياسه لان معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى دلالة لا يقل عن (٠,٥) أذ أن اصغر معامل ارتباط فيها أكبر من القيمة الجدولية(١،٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح معاملات صدق فقرات مقياس قلق المستقبل .

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢	١٧	٠,٦٢	٣٣	٠,٧٧
٢	٠,٥٩	١٨	٠,٧٤	٣٤	٠,٦٤
٣	٠,٨٢	١٩	٠,٨١	٣٥	٠,٥٨
٤	٠,٦٤	٢٠	٠,٨٢	٣٦	٠,٥٩
٥	٠,٦٧	٢١	٠,٦٩	٣٧	٠,٦٣
٦	٠,٥٨	٢٢	٠,٦٢	٣٨	٠,٦٢
٧	٠,٦٢	٢٣	٠,٦٧	٣٩	٠,٦١
٨	٠,٦٢	٢٤	٠,٨٤	٤٠	٠,٦٤
٩	٠,٨٢	٢٥	٠,٨١	٤١	٠,٦٧
١٠	٠,٦٤	٢٦	٠,٦٤	٤٢	٠,٨١
١١	٠,٦٥	٢٧	٠,٦٢	٤٣	٠,٧٩
١٢	٠,٦٢	٢٨	٠,٧٩	٤٤	٠,٦٨
١٣	٠,٨٢	٢٩	٠,٧١	٤٥	٠,٦٦
١٤	٠,٨٠	٣٠	٠,٧٨	٤٦	٠,٦٤
١٥	٠,٦٩	٣١	٠,٨١	٤٧	٠,٧٨
١٦	٠,٧١	٣٢	٠,٦٦	٤٨	٠,٦٤
٥١	٠,٥٨	٥٢	٠,٧٣	٤٩	٠,٧٩
٥٣	٠,٦١	٥٤	٠,٦٨	٥٠	٠,٧٧
٥٥	٠,٧٢	٥٦	٠,٧١	٥٧	٠,٨٣

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل :

يعد حساب الخصائص القياسية السيكومترية من المستلزمات الاساسية لبناء المقاييس النفسية ، وكلما زاد عدد هذهِ الخصائص المحسوبة للمقياس أشر ذلك دقتهُ وقدرته على قياس ما أعد لقياسه وامكن الوثوق به لقياس السمة التي أعد لقياسها (Zeller & carminses , 1980 , 77) .

صدق المقياس :

صدق المقياس يعتبر من الخصائص اللازمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ، وهو من الخصائص السيكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقهُ (Adams , 1966 , 144) ، لأنه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي أعد لقياسها (Tyler & walsh , 1973 , 24) .

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال المؤشرات الآتية :

١. الصدق الظاهري :

يعتمد عادة الصدق الظاهري على فحص الخبراء منطقياً لفقرات المقياس وتقدير مدى يمثلها للسمة أو الخصيصة المراد دراستها (Anderson , 1965 , 136) .

ولقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس قلق المستقبل وفقراتهِ من خلال تقديمهُ الى الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق رقم (١) وقاموا بتقدير صلاحية الفقرات كما تبدو ظاهراً وقد حظيت بموافقة ٨٠% فاكثر من الخبراء .

٢. صدق البناء :

ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثيل المقياس لتكوين فرضي معين (ابو صالح ، ١٩٩٦ : ٢٨٤) ويمكن الاستدلال على مؤشرات صدق البناء من خلال ارتباط كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية ، ومن خلال قدرة الفقرات على التمييز ، وقد تحقق الباحث لهذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال استخدام طريقة لاستخراج تمييز الفقرة وهي أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

ثبات المقياس :

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية الذي يشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منظمة ، وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة أعادة الاختبار (Test Retes) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبد الزمن (Dawson , 1997 , 4) .

لذا تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة الثبات المكونة من (٨٠) طالب وطالبة للمرحلة الثالثة والرابعة لأنهم أكثر شعورا لقلق المستقبل، تم اختيارهم بالاسلوب العشوائي ، وقد أعيد تطبيق مقياس قلق المستقبل على العينة نفسها بعد مرو فترة اسبوعين ، وحسبت العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وبلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٢) . ولقد بلغت نسبة التباين المشترك لمربع الارتباط (٠,٦٧) وهي أكبر من (٠,٥٠) مما يؤشر الى وجود علاقة حقيقية بين درجتي التطبيقين .

عينة التطبيق النهائي :

بعد أن أنهى الباحث واستكمل اعداد وبناء مقياس قلق المستقبل والمكون من (٥٥) فقرة والموضح في الملحق (٤) ، فقد قام الباحث بتطبيق مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من الاقسام العلمية والانسانية لكلية التربية الاساسية وتم اختيارهم بالاسلوب العشوائي جدول رقم (٦) ، وقد بين الباحث للطلبة المستجيبين أن البحث لاغراض علمية مع مراعاة تثبيت المعلومات الموجودة في ورقة الأجابة وملي حقول (التخصص ، المرحلة ، الجنس) ، وتم توضيح طريقة الأجابة عن فقرات المقياس واختيار بدائل الأجابة ، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس ، قام الباحث بتصحيح أجابات الطلبة عن فقرات المقياس البالغة (٥٥) فقرة وحسبت الدرجة الكلية للطالب بجمع الدرجات لكل بديل ولكل فقرة من فقرات المقياس السلبية والايجابية منها.

جدول (٦)

عينة التطبيق النهائي المقياس قلق المستقبل

التخصص	قسم جنس	ذكور	اناث	المجموع
علمي	العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
	رياضيات	٢٥	٢٥	٥٠
انساني	اللغة العربية	٢٥	٢٥	٥٠
	الارشاد النفي	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية بعد الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) وكما يأتي :

١. الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفين لفقرات مقياس قلق المستقبل ولمعرفة دلالة القرف بين متوسطات الذكور والاناث والتخصص علمي وانساني .
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة لمعرفة مستوى قلق المستقبل .
٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ومعامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس قلق المستقبل .
٤. القيمة التائية لاختبار دلالة معاملات الارتباط أذ استخدمت لايجاد الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون .
٥. معامل الالتواء لمعرفة شكل التوزيع التكراري للدرجات بواسطة برنامج (S.pss) .
٦. معامل التفرطح : لمعرفة منحنى التوزيع التكراري بواسطة برنامج (S.pss) .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفق اهداف البحث وعلى النحو الآتي :-

الهدف الأول : تحقق الهدف الاول الذي يتناول بناء مقياس قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، خلال خطوات بناء مقياس قلق المستقبل والذي يعتبر (أداة) لقياس قلق المستقبل والذي تم التحقق من خصائصهِ السيكومترية .

الهدف الثاني : تحقق الهدف الثاني الذي يتناول تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة الكلية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

جدول رقم (٧)

نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس قلق المستقبل .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٤٧،٥	٣٠	١٦٥	-٨،٢٥	١,٩٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي لافراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة قد بلغ(١٤٧،٥) درجة وبانحراف معياري (٣٠) درجة ، بينما كان المتوسط الفرضي (١٦٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨،٢٥-) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) أي ان ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي،وأن افراد عينة البحث لا يشعرون بقلق المستقبل ويفسر الباحث سبب دلك هو عدم تأثير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل كبير ومباشر على مستوى قلق الطالب الجامعي .

الهدف الثالث :

التعرف على دلالة الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولتحقيق ذلك ، استخدم الباحث الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ، أذ بلغ المتوسط الحسابي على المقياس لدرجات الذكور البالغ عددهم (١٠٠) طالب (١٣١,٤١) درجة وبانحراف معياري مقدارهُ (٣٢,٣٣) ، أما الاناث البالغ عددهم (١٠٠) طالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي على المقياس (١٣٩,٣٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣٣,٤٧) وكما موضح في الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور واناث

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	١٠٠	١٣١,٤١	٣٢,٣٣	١,٧٠	١,٩٦	٠,٠٥	١٩٨
أناث	١٠٠	١٣٩,٣٥	٣٣,٤٧				

وعند تطبيق الاختبار التائي ظهر أن الفرق غير دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (١٩٨) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والاناث على مقياس قلق المستقبل .

ويفسر الباحث سبب عدم وجود فروق معنوية بين طلبة كلية التربية الاساسية (ذكور اناث) على مقياس قلق المستقبل ان كلاهما يشعر بنفس الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وانهم معرضون لنفس المخاطر والمخاوف الدراسية والمهنية .

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، أنساني) فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أذ بلغ المتوسط الحسابي على المقياس لدرجات التخصص العلمي (١٠٨) درجة والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة وبانحراف معياري مقداره (٥,٦) درجة ، أما التخصص الأنساني فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٢) درجة والبالغ عددهم (١٠٠) طالبة وطالبة وبانحراف معياري مقداره (٤,٥) درجة والجدول رقم (٩) يوضع ذلك.

جدول رقم (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات التخصص العلمي والانساني

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفية التائية المحسوبة	الفية التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
علمي	١٠٠	١٠٨	٥,٦				
انساني	١٠٠	١٠٢	٤,٥	-٢,٥٣	١,٩٦	٠,٠٥	١٩٨

ويتضح من الجدول (٩) أن القيمة التائية المحسوبة (-٢,٥٣) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات عينة التخصص العلمي ودرجات عينة التخصص الأنساني ، على مقياس قلق المستقبل .

ويفسر الباحث سبب عدم وجود فروق معنوية بين عينة التخصص العلمي وعينة التخصص الأنساني الى أن كلا المجموعتين لها نفس الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية ، أي هناك تطابق في رؤية الطلبة لكلا التخصصين لرؤية المستقبل فضلاً عن أن قلق المستقبل يعاني منه أغلب شرائح المجتمع العراقي .

الفصل الخامس

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية .

(١) أن مقياس قلق المستقبل ، يتمتع بخصائص سيكومترية قياسية جيدة تم التحقق منها ضمن خطوات بناء المقياس.

(٢) أن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية الاساسية بشكل عام أدنى من المتوسط ، أي لا يشعرون بقلق المستقبل.

(٣) ليس لمتغير الجنس(ذكور–أناث) أثرا في قلق المستقبل لدى افراد عينة الطلبة.

(٤) ليس لمتغير التخصص (علمي_ انساني) أثرا في قلق المستقبل لدى عينة الطلبة

التوصيات

على ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ما يلي :

(١) استخدام مقياس قلق المستقبل من قبل المرشدين التربويين في تشخيص الطلبة ذوي القلق العالي والواطيء .

(٢) عقد لقاءات متكررة بين الطلبة والمرشدين التربويين في الكلية للتخفيض من قلق المستقبل وحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والدراسية .

(٣) تبصير الطلبة باهمية الدراسة الجامعية والتخصص المهني والوظيفة ودورها في تكوين شخصية الطالب .

المقترحات

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

(١) اجراء دراسة مماثلة على طلبة كلية الاداب وكلية التربية الاساسية ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية .

(٢) بناء برنامج ارشادي وتعليمي من اجل تقليل مستوى قلق المستقبل .

(٣) اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى من المجتمع العراقي مثل عينة الاطباء والمحامين والمهندسين ومقارنة والنتائج مع الدراسة الحالية .

(٤) اجراء دراسة مماثلة لقلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات مثل مستوى التحصيل الدراسي او التكيف الدراسي أو التوافق النفسي .

المصادر العربية

(١) ابو صالح ، محمد صبحي (١٩٩٦) : مقدمة في الاحصاء عمان ، مركز الكتاب الاردني .

(٢) بن علو ، الازرق (١٩٩٣) الانسان والقلق ط١ ، القاهرة دار سينا للنشر.

(٣) التكريتي ، ثناء بهاء الدين (١٩٩٥) : بناء برنامج ارشادي في الاسترخاء لخفض التوتر المصاحب للقلق العصا بي لطلبة مؤسسات التعليم العالي اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .

(٤) توفلر ، ألفين (١٩٧٤) : صدمة المستقبل ، ترجمة محمد علي ناصف دار نهضة مصر ، القاهرة .

(٥) جان بنجامان ستورا (١٩٩٧) : الإجهاد أسبابه وعلاجه ترجمة ، أنطوان الهاشم بيروت ، منشورات عويدات .

(٦) الجبوري ، محمد محمود (١٩٩٠) : الشخصية في ضوء علم النفس كلية التربية ، جامعة صلاح الدين ، مطبعة دار الحكمة .

(٧) الخالدي ، أمل أبراهيم (٢٠٠٢) : أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .

(٨) الدباغ ، فخري (١٩٨٣) : اصول الطب النفساني ط٢ / جامعة الموصل .

(٩) السبعاوي ، فضيلة عرفات (١٩٩٧) : قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية / جامعة الموصل .

(١٠) الشيباني ، عمر محمد (١٩٧٣) : الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، دار الثقافة بيروت .

(١١) الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن .

(١٢) عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) القياس النفسي (النظرية والتطبيق) ، عمان ، دار الفكر العربي .

(١٣) العزاوي ، نبيل رفيق (٢٠٠٢) : قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم .

(١٤) العكايشي ، بشرى أحمد (٢٠٠٠) : قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية .

(١٥) العكيلي ، جبار وادي (٢٠٠٠) : قلق المستقبل وعلاقتهِ بدافع العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .

(١٦) علاء الدين ، كفافي (١٩٩٠) : الصحة النفسية ط٢ ، القاهرة هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان .

(١٧) عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل ، الأردن .

(١٨) العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٩) : التوجيه التربوي والمهني مع الدراسة الميدانية للميول الدراسية لدى الطلبة الجامعيين ، الرياض ، مكتبة التربية لدول الخليج .

(١٩) العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠) علم النفس التعليمي ، ط١ ، بيروت – لبنان دار الراتب الجامعية .

(٢٠) القريطي ، عبد المطلب أمين (١٩٩٨) في الصحة النفسية ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

(٢١) كنعان ، احمد علي والمجيدل ، عبد الله (١٩٩٩) : صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق : مجلة المستقبل العربي العدد ٢٤١ / آذار دمشق .

(٢٢) كوبلر ، فرانك سيفرين (١٩٧٨) : علم النفس الانساني ، ترجمة طلعت منصور ، وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

(٢٣) محمد ، عبد المؤمن حسين (١٩٨٠) مشكلات الطفل الدراسية القاهرة ، دار الفكر العربي .

(٢٤) المهدي ، أسماء عبد الحسين (٢٠٠١) : أثر برنامج ارشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الاعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

(٢٥) ميخائيل ، امطانيوس (١٩٩٧) : اختبارات الذكاء والشخصية ، ج١ ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق .

(٢٦) ناجح ، كريم خضير (١٩٩٩) الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقتهِ بعمرهِ وجنسهِ ومفهوم الذات ومركز السيطرة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد .

(٢٧) الهاشمي ، رشيد ناصر (٢٠٠١) : قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم .

(٢٨) الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) : دراسات في الامراض النفسية الشائعة ، مكتبة النهضة ، بغداد .

(٢٩) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠٠١) المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي ، المحور الاول ، الفلسفة والاهداف .

(٣٠) الوقفي ، راضي (١٩٩٨) : مقدمة في علم النفس ط٢ ، دار الشروق.

المصادر الاجنبية :

1. Anatasi . **Psychological Testing** New york Mac – Milan 6th ed . 1988 .
2. Andrson , J.E. **The Effect of the item Analysis upon the Discriminative power of an Examination ,** journel of Applied psychology vol (19) 1965 .
3. Dawson , Tomas , E . **Basic concepts in classical Test Theory ,** Texasa and university 1997 .
4. Dick , C . Hager , y . **Topies on Measurement** New york , McGraw , hill 1971 .
5. Galiford . J .. P . **Psychometric Methods ,** New york . McGraw – ltill , 1954 .
6. Ghiselli , et al , **Measuremen Theory for the Behavioral Sciences ,** san Francisco , Free Man & company , 1981 .

7. Good , C . **Dictionary of Education .** 3rd Edition , New york , McGraw – ltill company 1973 .
8. Harris , K , Halpin , G . **Teacher stress as related to locus of control ,** sex and age , journal pf Expert Education . vol (53) No , (3) . 1985 .
9. Helnstad , G.C. **Principles of Psychological Measure ,** London , Methuen and co , Itd . 1966 .
10. Hiligard , E,R et.al **Introduction to psychology** , 6th ed , New york , Harcourt Brace wardle , 1975 .
11. Lazarus , R . **Personality and Adjustmend ,** Englewood cliffs , No (9) prentice , Hall , 1963 .
12. Maslow , A , H .**Motivation and personality ,** 2nd – ed – New york , 1972 .
13. Mcneil . **Antiery In children and social status ,** child Development . vol , 1972 .
14. Nunnally , J , C ,. **Psychometric ,** New york , McGraw – Hall , 1978 .
15. Tyler , L.W & walsh – W.B. **Testing and** Measurement , 3rd ed . New Jorsy , Englewood , Cliffs , prestic – Hall , Inc 1979.
16. Wilson , Hdly slodol & kneisl , carol Ren . **Psychaitie Nursing .** 5th – ed the enjamin – cummings publishing compang , Inc , u . s . A . 1996 .

17. wood , Maragert E , children . **The development of personality and Behavior ,** London , Georgeg . Harrap and co . ltd , 1974 .

18. zeller , R-A, carmines , E.G, **Measurment in the social sciences ,** The Link western theory and Data , London Cambridge 1980 .